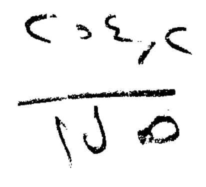

هل أقبله زوجاً؟
الإسلام اليوم
للإنتاج و النشر





هل أقبله زوجا؟



مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
المملكة العربية السعودية
الرياض
ص.ب. 28577
الرمز: 11447
هاتف: 012081920
فاكس: 012081902
جدة:
هاتف: 026751133
هاتف: 026751144
بريدة:
هاتف: 063826466
فاكس: 063826053
info@islamtoday. net
www. islamtoday. net

إخراج:
ميثاق المليكي



هل أقبله زوجاً ؟

إن كان غنياً ، وسيماً ، متعلماً ، مثقفاً ، له دار مستقلة عن والديه ، محباً للسفر و الترحال ، وقته كله من بعد العمل لي وحدي ،

صعب أن يفقد شرط من هذه الشروط ، كيف ستكون الحياة حينها و أنتِ ...

هل تمتلكين مواصفات مكافئة لما تشترطيه في الطرف الآخر ؟

و أين الدين و الخلق من هذه القائمة ؟

و شروطك إن وجدت ، من يضمن بقائها مدى الحياة ، فقد يفتقر الغني و يمرض الصحيح فيفقد الكثير من وسامته و طاقته ، والكثير ...

ماذا عن التقارب بين العائلتين من الناحية الاجتماعية والثقافية و الدينية ، فلقد شهد واقع الحياة في حالات عديدة أنه كلما زاد التقارب في هذه النواحي كلما كان هذا عامل مساعد و وقوي لنجاح هذه الزيجات .

سمو الروح

لن أقبله زوجاً إلا إذا جمع بيننا الحب ،
ماذا لو تقدم الكفؤ و لم تكن هناك مشاعر مسبقة ؟

أيهما نغلب عند اتخاذ القرار العاطفة أم العقل ؟

هنا ...ربما نساعدك لتتخذي قرارك الصحيح ، فلا تترددي .



"

ينبغي أن تعلمي أن اتخاذك
القرار الارتباط به يعني
تحملك لكامل المسؤولية تجاهه
ومن ضمنها الصبر حال الأذى
وحال غياب الزوج.

د. محمد

الزواج
من
الداعية

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:
د. محمد بن عبد الرحمن السموي
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

الزواج من الداعية

سؤال

تقدم لي أحد الدعاة إلى الله من الذين نذروا حياتهم للدعوة إلى الله، وعاشوا لأمتهم، وكم كنت أتمنى الارتباط برجل يحترق هماً لأمته وينصهر في بوتقة الدعوة إلى الله، اقتنعت به تماماً؛ أملاً بأن يعين كل منا رفيقه في طريق الطلب – مع أن في الساحة راغبون غيره من طلاب العلم، وشباب لم يسبق لهم الزواج، ولكن ليسوا كهمته ونشاطه – أحسبه كذلك – ولكن كل من حولي لا ينصحني بالارتباط برجل لديه زوجة، ومشغول في حقل الدعوة؛ لأني – بزعمهم – لن أطيق صبراً، وضرب البعض لي أمثلة من الواقع باءت بالفشل الذريع، ومن ثم كانت نهايتها الطلاق..

أرجو إرشادي،،،

جواب

حينما ضرب البعض لك أمثلة من الواقع باءت بالفشل، وكانت نهايتها الطلاق، لم يضرب لك أمثلة أخرى لزوجات وأزواج انتهى المطاف بهم بالفراق والطلاق أيضاً وهم لم يكونوا معددين أو سبق لهم الزواج، وفي المقابل لذلك هناك زيجات كانت موفقة وناجحة وهي موجودة وشاهدة لكلا النموذجين، النموذج التعددي أو الأحادي، وقصدي من هذا الكلام أن التوفيق والنجاح أو الفراق والطلاق في مسألة الزواج قد تحدث للمتزوج لأول مرة، وقد تحدث أيضاً للمتزوج للمرة الثانية أو أكثر إلا أن الإحصاءات تشير أن احتمال الفشل لدى الزواج التعددي يقع بصورة أكبر من غيره، وذلك للكثير من الأسباب، منها على سبيل المثال أن تواجه

الزوج مشاكل لم يحسب لها حسابها من جانب زوجته الأولى أو أولاده أو حتى بسبب الظروف المادية، أو بسبب عدم وجود المودة للزوجة الثانية أو قد تكون كذلك بسبب الأمور الجنسية والعشرة الزوجية مع زوجته الثانية، والإنسان المجرب قد تؤثر فيه مثل هذه الأمور أكثر من الزوج الذي يمر بهذه التجربة لأول مرة.

وأما رأيي حول موضوعك أيتها الأخت الكريمة فهو أنك لا بد أن تحكمي عقلك، وقلبك بجانب استشارة وليِّك، ومن تثقين فيه بالطبع.

أما عقلك فهو يساعدك أن تزني هذا الأمر المصيري بكامل الروية والأناة، وبعين الحكمة؛ لتنظري فيه إما بالإقدام وإما بالإحجام، وأما قلبك فهو يطلعك على ميلك ورغبتك أين تتجه هل هو إلى مثل ذلك الرجل أم إلى شاب لم يسبق له الزواج. والأمر الذي يجب أن أذكرك به هو أخذك بعين الاعتبار لعدد من المسائل منها:

أولاً: أنك باتخاذك هذا القرار يجب أن تتحملي نتيجته بكامل المسؤولية، ومن ضمنها الصبر حال الأذى، والصبر حين غياب مثل هذا الزوج، سواء في عمل دعوي أو ملازمته أولاده من الزوجة الأولى.

ثانياً: أن تقدِّري مستوى التحمل لديك من لذعات الغيرة، وكبح جماحها حينما تتأجج في قلبك، ولا تظني أنك ستكونين في مأمن منها، كلا فأمهات المؤمنين كان بينهن من الغيرة الشيء العظيم، وغيرهن من باب أولى، ولذلك فسؤالي هنا ليس عن إمكانية وجود الغيرة من عدمها؛ بل عن مدى تحملك لها ومدى نجاحك في كبح زمامها وتهذيبها بصورة لا تجعلها سبباً في تحطيم بيتك وزواجك.

ثالثاً: يجب أن تتأكدي أيضاً من طيب معشر هذا الرجل إذ لا يعني انشغاله بالدعوة والعمل الإسلامي نزاهته وطيب معشره لزوجته وأولاده، صحيح أن التزامه وانشغاله بأمور الدعوة ستكون دافعاً كبيراً له بذلك الخير

والمعروف والخلق الحسن لأهل بيته، لكن يبقى أن الاحتمال في التقصير تجاه أهل بيته وارد، فلا بد أن تكون نظرتك لهذا الرجل أو غيره نظرة شاملة ولا تقصريها فقط على مجال واحدٍ دون غيره؛ بل حاولي سبر جميع المجالات لديه الخلقية والنفسية والسلوكية بالإضافة طبعاً للأمور الدينية.

■■■■

"

إن استعجال المرأة والرجل في
إبراز شجونهما دون مراعاة
للأصول الشرعية والاجتماعية
سيؤدي بهما إلى يتذوقا
الحسرة والندم.

د. محمد

أحببنا بعضاً ولم نتصارح بذلك

المجيب:
د. محمد بن عبد الرحمن السعوي
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

أحببنا بعضاً ولم نتصارح بذلك

سؤال

أنا طالبة في الكلية من بلاد النيل، ودائماً يقال أني صاحبة عقل متزنة؛ فأنا أكبر إخوتي، وعلى خلق، وتربية دينية سليمة.

كان هنالك شاب يتكلم، واستشعرت من كلامه أنه يكنّ لي بعض المشاعر، ولكن لم يصرح بها. والمشكلة أني بدأت أرتاح إليه وهو فعلاً رجل في كل معاملاته. وأنا مقدرة أنه لا يستطيع أن يصرح بمشاعره؛ لأنه ما زال طالباً، لكن المشكلة أني حقاً أحبه، وأتمناه لي زوجاً، وليس حب الطيش وحاولت مراراً أن أنساه وأنشغل بأشياء أخرى ولكن لم أستطع.

أريد المشورة وأطلب النصيحة أو الحل.

جواب

حينما أتاك ذلك الشعور بالحب والميل العاطفي نحو ذلك الشاب الذي وصفتيه بالرجولة والاتزان والتدين، فإنما هو شعور طبيعي جداً، ولا أحد يستطيع لومك عليه. فالمرأة أو الرجل وفي هذا السن بالذات، حينما توجد مثل هذه المشاعر وهي الميل نحو الجنس الآخر، والتفكير فيه، أو الاغتباط به إذا وجد فإنما هي مشاعر تمليها الطبيعة البشرية، والسنة الكونية التي خلقها الله في جوانحنا، وداخل أفئدتنا، وما ذلك إلا معجزة إلهية قدرها الخالق سبحانه وتعالى كي يستمر البقاء والإعمار لهذا الكون، ويحصل الاستخلاف الذي أراده المولى جل وعلا.

فهذه المشاعر إنما هي مشاعر طبيعية، ولكنها مع الأسف الشديد وكما يثبته الواقع المشاهد، وتشهد بذلك جميع الأمور الحياتية هي مشاعر ذات

حدين؛ فهي إما أن تصان وتراعى خصوصيتها وتبقى محفوظة يحفظها الإيمان والتعقل والاتزان إلى أن تحين الفرصة الجيدة والأجل المكتوب ليبثها صاحبها، ويسعى بالطرق الشرعية والأصول المعتبرة للقرب من صاحبه بالخطبة والزواج ليباركه الله عز وجل، فيعم بذلك النعيم والسعادة والمودة والسكن الذي أشار إليه ربنا عز وجل بقوله: (وَمن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون).

هذه المودة وهذا السكن أنى يتأتي لأي أحد من الجنسين المتحابين والمتعاشقين إذا لم يكن اجتماعهما وتواصلهما تواصلاً والتقاءً شرعياً يقوم ويتأصل ويتأسس بأسس السنة النبوية المحمدية الطاهرة وترعاه عين الله، وتحفّه بالهناء والسعادة؟

وفي الجانب المقابل وهو الجانب الخطير لهذه المسألة، وهو أنه إذا استعجل الرجل أو المرأة في أمرهما وسعيا دون تحفظ في بث شجونهما وأخرجاها من دون مراعاة لوقت مناسب أو فرصة ملائمة، ولم تحفّها أصول شرعية يرتكز عليها، ولم تخيفهما كذلك عادات وأعراف معتبرة تحجّم من ذلك الاندفاع؛ فإن العاقبة لن تكون إلا حسرة تعقب لذة قليلة وندامة بعد هناء مؤقت، وهمٌ طويل طغى على زهرة الشوق بينهما ، ويغلف ذلك كله، ويختم عليه غضب الله عز وجل ومقته والابتعاد عن مباركته، كيف لا وهما قد استعجلا، ولم يراعيا في سلوكهما رضى الله والبعد عن عصيانه وسخطه.

صدقيني أيتها الأخت الكريمة أن مثل ما أنت فيه لن يصلح معه إلا أمران مهمان، وهما الصبر والدعاء. أما الصبر فالوقت لا زال مبكراً في التفكير في الزواج كما أشرت بذلك في ثنايا سؤالك؛ فقد لا تلاقي فكرة الزواج ترحيباً من المحيطين بكم من الأهل والأقارب، وربما كذلك

من ذلك الشاب نفسه حتى يتخرج من الجامعة على الأقل، ويتحصل على عمل يؤسس من خلاله عش الزوجية.

وحتى تستطيعين الصبر على ذلك والهروب من شبح الزلل بعقد علاقات محرمة مع ذلك الشاب، واستعجال اللقاء قبل الأوان فإن مصدر قوتك في ذلك هو الدعاء والالتجاء إلى الله ليعصمك، ويحفظك، والتقرب إليه بالطاعة والبعد عن المعصية؛ فإنه سبحانه إن عرف صدقك أنالك ما تتمنينه وبارك له فيه.

وهذه المشاعر التي تجدينها تجاه ذلك الشاب احفظيها ولا تقتليها، ارعيها كما يرعى الإنسان زهرة جميلة لديه وستجدين أنه لن يدوم الحال حتى تتأكدي أن وقت قطافها قد حان، وأمام الناس والملأ، ولا خشية من أحد ما دام أن ذلك القطف لتلك الوردة الجميلة كان بأصول معتبرة.

أخيرا أذكرك بأن البنت في مثل هذا السن جميل منها أن تكون على علاقة خاصة بأمها، تبث إليها مثل هذه الأشجان فسنك الآن يسمح لك بمشاورتها وإعلامها بالدقيق والجليل من أمور حياتك خصوصاً إذا كانت الأم واعية، وعاقلة، وتزن الأمور بروية وأناة بالغَيْن، وصدقيني أنك لن تجدي منها إلا العون والسداد في الرأي.

■■■■

”

إن العلاقات غير المبنية على
أسس واضحة وسليمة هي
علاقات مهلهلة وليست قادرة
على الاستمرار ، والفشل هو
نهاية المطاف.

أحمد المقبل

تردد..
وحيرة!!!

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:
أحمد بن علي المقبل
مرشد طلابي بوزارة التربية والتعليم

تردد.. وحيرة!!!

سؤال

أنا شاب ملتزم من إحدى الدول العربية.. أؤدي فروضي وواجباتي الدينية.. ومشكلتي التي عذبتني، وأقلقتني طويلاً هي مايلي...

تعرفت على فتاة عن طريق الكمبيوتر (المحادثة عن طريق الشات)، وكان هدفي من التعرف عليها إصلاحها؛ لأنها لم تكن تتصرف بطريقة منضبطة!!! بل هي منفتحة أكثر مما يجب!!؟.

المهم أشعت بين المتحدثين أنني أود الارتباط بها لولا سلوكها.. وقد نجحت الخطة، وحاولت إصلاح شأنها جزئياً!! ومع الوقت تخرجت، وسافرت للعمل لفترة من الزمن.. وعدت مرة أخرى.. ووجدتها كما هي.....

وقد حاولت توسيط بعض الزملاء " لمعرفة شعورها ناحيتي " حتى أتقدم لخطبتها " لأنها ترد أحياناً بأنة من العيب أن أسأل عنها "وأحياناً أرى في ملامحها من بعيد أنها لا تمانع لو تقدمت لخطبتها، و مرة أخرى تخبر بعض الزملاء بأنها لا تفكر بالزواج الآن قبل أن تكمل تعليمها.

المهم أنا في حيرة كبيرة.. و تردد أثر على حياتي إلى درجة لا تتصورونها.. فهل أتقدم لها.. و أخشى أن ترفضني..!! أم هل أتركها؟؟.. و أخشى أن أظلمها ، و هل لمثل هذا الزواج لو تم أن ينجح و يستمر..؟؟ صدقوني إنني في حيرة!!

جـ

أولاً: موضوعك متداخل إلى حدٍ كبير.. وفيه أكثر من طرف.. وبعض الحلقات المفقودة!!!

وبالتالي يصبح الأمر مشوشاً، والرؤية ضعيفة!! وقصتك غريبة وعجيبة إلى حد كبير..!! ويظهر أنها تجتر أحداثها بطريقة رتيبة ومتداخلة يغلب عليها اللون الرمادي الباهت الذي لا يحدد مقاطعها بقوة..!!! والحكم غالباً في مثل هذه الأمور، وهذه الظروف يشوبه بعض الكدر..!!!

ثانياً: مشكلتك كما يظهر لي أنك – أنت – لم تحدد ما تريد.. حتى الآن، ولم تقطع في الأمر بعد، وهذه مشكلة!!! جعلتك تعيش صراع الإقدام والإحجام.. القبول والرفض.. وتغرق نفسك في تفاصيل وجزيئات لا تقدم ولا تؤخر إلا بقدر ما تسقط عليها من تفسير؟!!

ثالثاً: صدقني.. أتفهم مشاعرك، وأدرك الجانب العاطفي فيها، وهو ما يسبب لك كل هذه الحيرة البادية في رسالتك..! والألم الذي ينضح بين ثناياها؛ ولذلك – أخي الكريم – قالوا قديماً (إن الحب أعمى!!) ولو كان مبصراً لرأيت الصورة كما أراها الآن..!!؟ علاقة مفككة منذ بدايتها.. مبنية على تهيؤات وخيالات..!!! مهما كانت نسبة الصواب فيها فهي لم تصل إلى الحقائق الكاملة الناصعة..!! ومثل هذه العلاقات المهلهلة– صدقني – ليست مهيأة للاستمرار..!!! بل إني أرى الفشل يلوح في محياها..!! إضافة إلى أنك أنت حتى الآن لا تعرف مشاعر هذه المرأة تجاهك..!! وما يحدث يبدو لي.. مشهداً عبثياً، ورواية مفككة.. ستنتهي نهاية " عائمة " وغير مقنعة... كما بدأت!!

رابعاً: لكل ذلك.. أقترح عليك أخي الكريم أمرين.. اختر أحدهما، واستخر، واسأل الله أن يلهمك طريق الخير.. وهما:-

الأول : أن تغلق الستار على هذا المشهد، وتنهي هذه الرواية عند هذا الحد، وهذا رأيي الخاص في هذا الأمر؛ فحيثيات هذه القصة وبدايتها– صدقني – لا تنبئ لها عن نهاية إيجابية..!! ولا جدوى من التعلق بالأوهام، والأحلام الرومانسية.

الثاني : أن تقطع الشك باليقين.. وتتقدم لأهلها.. وتسمع الجواب الواضح..وأنا – حقيقة – لا أحبذ هذا الخيار؛ لأنها إن رفضتك ازداد ألمك، وانتقض جرحك؛ فالشعور بالرفض شيء ثقيل ومؤلم عند البعض.. وأخشى أن تكون منهم..!! وإن قبلتك فإني – حقيقة – لا أتوقع لعلاقة زوجية بدأت بهذا الشكل الغريب أن تستمر وتنتهي كما تتمنى.

■■■■

”

الزيجات التي تبدأ بشكوك
أحد الطرفين في الآخر تكون
حياتهم عادة غير مستقرة
وتنتهي إلى الفشل.

د. راشد

صراع بين الحب والشك

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

د. راشد بن سعد الباز

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود

صراع بين الحب والشك

سؤال

ارتبطت بإحدى الفتيات ارتباطاً عاطفياً قوياً، وحدث معها بعض التجاوزات التي كادت أن تؤدي للزنا، وكانت دائماً ما تقول: إنني أول من لمسها، وصدقتها، وبالفعل أسعى للارتباط بها جدياً، وكلمت أهلها للزواج بها، ولكن ساورتني حولها بعض الشكوك، وكلما أضعها في اختبار تفشل فيه، ويزيد شكي فيها..لا أستطيع تحمل أن أتزوجها على هذا الشك الرهيب، رغم أنني أحبها جداً، وتلك هي مصيبتي الكبرى، ويعلم الله بنيتي، لكن الشك يقتلني نحوها، وظللت على هذا الوضع حوالي سنة، وكلما أجدد فيها الثقة يعود إليَّ الشك من أقل الأسباب، وهى تحبني جداً كما تقول، فهل إذا تركتها مرغماً بفعل الشك، ولم أتزوجها، وتبت إلى الله عما فعلته معها، فهل تركي لها حرام؟ وهل يقبل الله توبتي لو كانت هي مظلومة؟ ولكن مرض الشك لا أستطيع الفكاك منه.

جواب

أخي الكريم: بالنسبة للمشكلة التي أشرت إليها، فأولاً يجب عليك التوبة مما أقدمت عليه من أفعال؛ لأن ذلك يتنافى مع تعاليم الإسلام، واحمد الله أنّ فعلك لم يصل إلى ارتكاب الفاحشة، واعلم أنّ الله تواب رحيم يغفر الذنوب جميعاً، يقول الله سبحانه: (أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم)، ويقول سبحانه: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ، وقد جاء في الحديث الشريف:« التائب من الذنب كمن لا ذنب له » . وفي الحديث الآخر: « لو

لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم». وفي حديث آخر: « كل ابن آدم خطّاء وخير الخطائين التوابون ».
وفي الحديث القدسي: « يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة ».

وقد بين العلماء شروط التوبة وهي:

(١) الإقلاع عن الذنب.

(٢) الندم على ما تم اقترافه من ذنب.

(٣) العزم على عدم العودة إلى اقتراف الذنب.

(٤) الاستغفار.

وفيما يتعلق بزواجك من الفتاة التي تشك فيها، فقد أشرت في عرضك للمشكلة أنّه « كلما وضعت الفتاة في اختبار فشلت ويزيد شكي فيها» و«كلما جددت الثقة فيها عاد الشك فيها من أقل الأسباب »، وكذلك « مرض الشك لا أستطيع الفكاك منه » ويبدو أنّ شكك فيها سيُلازمك حتى بعد زواجك منها، وأعتقد أنّ الفتاة أيضاً تحمل نفس الأفكار تجاهك أي أنها تشك فيك. وحسب خبرتي في مثل هذه الحالات فإنّ الزيجات التي تبدأ بشكوك أحد الطرفين في الآخر تكون حياتهم –عادةً- غير مستقرة وتنتهي إلى الفشل. أخي الكريم، يجب أن تُفكر بعقلك وليس بقلبك، وتتحكم في مشاعرك، لذا فمن المناسب والأفضل لك ولها أن تبتعدا عن بعض، وكلٌّ يسيرُ في طريقه، وكل منكما سيجد الطرف الآخر الذي يبدأ معه حياة زوجية بعيدة عن الشكوك، بإذن الله. وفي بحثك عن زوجة المستقبل أبعد عن الطرق غير الشرعية في تكوين العلاقة، ولا تستغل عاطفة الفتاة، وضعفها واحرص على محارم أخواتك المسلمات.

أسأل الله أن يُنير لك الطريق ويرزقك بالزوجة الصالحة.

■■■■

"

نجاح الزواج يتوقف على
الاختيار السليم القائم على
أسس شرعية التي يرضاها
الله ليبارك للزوجين.

حصة البازعي

رفضه
أهلي وهو
ذو خلق
ودين!

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

حصة بنت حمود البازعي

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

رفضه أهلي وهو ذو خلق ودين!

سؤال

تقدم لخطبتي رجل ذو خلق ودين، أهلي يريدون رفضه؛ لأن وظيفته غير رسمية، فهو تاجر، علماً أنه شخص مكافح يبحث عن الأفضل، أمي تريد مني رفضه لهذا السبب، أنا في قرارة نفسي راضية؛ وأشعر براحة كبيرة له؛ فنحن في زمن قلما تجد من يُرضى دينه وخلقه، إخواني جعلوا الأمر مسؤوليتي، بعضهم يقول لي: إن طُرِد من وظيفته فأنت التي ستصرفين عليه، فأنا في حيرة من أمري، هل أوافق لقناعتي أن أمر الدين والخلق هما الأساس، وهو ليس عاطلاً فعنده دخل مادي لا بأس به، والرزق أولاً وأخيراً بيد الله، أم أرضخ لآراء أهلي وأرفض؟!.

جواب

اعلمي أن أمور الزواج هي من توفيق الله -عز وجل- فاستخيري ربك أولاً، واستعيني به، فبيده مقاليد الأمور.

وإذا كان الرجل -كما ذكرت- ذا دين وخلق، فلا أرى مبرراً لردّه، وأما المال فيذهب ويأتي، والرزق ليس في الوظيفة فقط، والتجارة أكثر بركة، والزمان القادم هو للتجارة وليس للوظيفة، والمطلوب منك ما يلي:

- الدعاء، مع الإكثار من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله".
- إقناع الأهل بالتي هي أحسن، مع توسيط من ترينه مناسباً للقيام بهذا الدور.

■■■■

المقدم على الزواج ينبغي أن
يعلم أن الجمال ليس هو ما يشبع
رضا الزوج بزوجته ،ولا يمكن له
أن يمنع حدوث المشكلات بينهما
وإنما هي الأخلاق والإلتزام
والوعي لديهما معاً.
سامي الماجد

هل
أتزوج
بها؟

المجيب:
سامي بن عبد العزيز الماجد
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هل أتزوج بها؟

سؤال:

أنا شاب مستقيم -والحمد لله- ومقبل على الزواج، ولكني في حيرة لا يعلمها إلا الله، مشكلتي تكمن في أني وقعت في حب متبادل مع ابنة عمتي، ثم انتهت العلاقة التي كانت مجرد نظر وكلام؛ لأننا من عوائل محافظة، وقد أحببتها حباً عظيماً، حتى عقدت العزم على الزواج بها متى سنحت الفرصة لي، والآن مازلت أحبها، لكن عقلي يمنعني منها؛ وذلك لأنها تكبرني سناً، وهي فتاة مترفة، مرت بمرحلة مراهقة تشاهد فيها القنوات الفضائية والأفلام ، وتذهب إلى الأسواق بكثرة، والداها غير منسجمين، ويكثر الخلاف بينهما، وما يجذبني إليها هو جمالها وتدينها، أهلي لا يرغبون بها وجعلوا الخيار لي، مع أني أخشى إن تزوجت غيرها ألاّ أوفق في زواجي؛ لأني سأتذكرها وألوم نفسي على عدم زواجي بها، أرجو أن ترشدوني ماذا أفعل؟.

جواب

أرى أن تتريث وتقلِّب الأمر من جميع وجوهه، وعليك بالاستخارة، ولا تعجل، ولا يستهوينك جمال الفتاة، فليس الجمال هو الذي يُشبع رضا الزوج بزوجته، ولا بالذي يمنع حدوث المشكلات بينهما، ينبغي أن تسأل عن أخلاقها ومعاملتها مع الناس، وقدر التزامها بحجابها، ومحافظتها على صلاتها وبرها بأمها.

ولقد قلت: إنها تديَّنت، لكن ما مفهوم التدين لديها، هل هو مجرد محافظة على الصلوات والأذكار والتزام الحجاب؟ أم هو إضافة إلى ذلك خُلُق

حسن، وعفة لسان، وسلامة صدر، وصدق في المعاملة، والحديث، وغض بصر و...الخ؟.

فمن النساء من ينحصر تدينها في الحجاب والصلاة، ويغيب في معاملتها مع الناس، فربما كانت سليطة اللسان كثيرة الكذب، والحسد، والغل، والسخرية، والاحتقار وقلة الاحترام، والتعالي والكبر، والنشوز لوليها، وعدم الاكترات لمخالفة أمره.

ولا أقول هذا لأزهدك فيها، لكن لا بد أن تراعي تحقق تدينها في أخلاقها، كما تراعي تحققه في صلاتها وحجابها.

ثم لماذا أهلك لا يرغبون بها؟ أرى أَنْ تستفسر منهم عن سبب ذلك، فإما أن يقنعوك أو تقنعهم، واستشر أمك فإنها ترى ما لا ترى، وتراعي ما لا تراعيه أنت بحكم خبرتها ودرايتها بالفتيات.

■■■■

لا يجب بأي حال من الأحوال أن تكون الفتاة ضحية لتقلّب أهواء الخاطب بين الإقبال والإدبار؛ تقديماً للمصلحة العامة وتغليباً للجانب الإنساني.

صالح القاضي

خطب لي أبي من غير إذني!

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

صالح بن عبد الرحمن القاضي- رحمه الله-

مستشار أسري وتربوي

خطب لي أبي من غير إذني!

سؤال

خطب لي والدي ابنة عمي دون علمي، ولا أرغبها رغم أنها صالحة، وأخبرني أخي، فسكتُّ عن الموضوع، غير أن أمي أخبرتني بعد مدة، فأجبتها بأني لن أتزوجها إلا بعد سبع سنوات، فقالت: إنك لن تجد أحسن منها، كما أن عمك ردَّ خطَّاباً كُثر بقوله: إن بنتي مخطوبة لابن أخي، علماً أني قد فشلت في دراستي الجامعية بسبب التفكير في هذا الموضوع، فأرشدوني ماذا أفعل؟

جواب

ما دام قد بلغك أن أباك قد خطب لك ابنة عمك، حيث أخبرك أخوك، وأخبرتك أمك ولم ترد على أخيك بشيء، ولم توضح لأمك عدم الرغبة في هذه الخطبة خاصة، فليس لك عذر، فالعلم قد بلغك وأنت لم تعتذر، فلا تجعل البنت المخطوبة ضحية عدم رغبتك غير المؤكدة والمعلنة، ومادامت أنها فتاة صالحة وهي ابنة عمك، فإن القبول والرضا بها فيه خير كثير، وسد لباب شر ربما يحصل لا قدَّر الله.

فقبولك الزواج بابنة عمك -لا سيما وأنك لم تمانع ولم تعترض بعد علمك الخطبة- أمر واجب؛ لأنه إرضاء لوالديك، وستر لنفسك، ووفاء للبنت التي رضيت بك، ومنع لشر ربما يحصل لو امتنعت الآن، وذلك بفرقة وخلاف بين القرابة وصلة الرحم مبتداها سيكون بين أبيك وعمك، لاسيما وقد مضت مدة على الخطبة وأنت ساكت مع علمك.

ثم لماذا ترفض وهي بنت عم أحبك، ورضي بك زوجاً لابنته، وهي امرأة صالحة كما تقول أنت؟

فاتق الله، وتغلَّب على هواك، وقدِّم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لنفسك؛ لما في ذلك من خير كثير، ولما في رفضك من شر متوقَّع سيضر الأسرتين، وبخصوص فشلك في دراستك ؛ وبإمكانك إخبار أمك بذلك، بأسلوب يجعلها تعذرك وتسعى لإقناع والدك بذلك، وبأنك قد بذلت جهدك وقدَّمت ما استطعت.

ولعل والدك إذا علم بفشلك بطريقة مناسبة يسعى لمساعدتك في وظيفة مناسبة، ويرشدك إلى حل أوفق في دراستك. فاستعن بالله وتوكَّل عليه، وفوِّض أمرك إليه، وسترى الخير كل الخير بإذن الله.

■■■■

”
ينبغي تغليب مصلحة الحياة
الزوجية المستقرة على الأهواء
فلا داعي لاستعادة الماضي
ونقض الجراح طالما أنها
ستسيء للاستقرار العاطفي بين
الزوجين.
أحمد المقبل

ثأر قديم..!!
و زواج
جديد..!؟
هل
يتوافقان؟؟

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:
أحمد بن علي المقبل
مرشد طلابي بوزارة التربية والتعليم

ثأر قديم..!! و زواج جديد..!؟
هل يتوافقان؟؟

سؤال

لي أخت تقدم لخطبتها أحد أبناء عمي الذي هو أخو أبي من أمه، وجد الخاطب من أمه قتل جدي أبا والدي، المشكلة أن الناس أخذت تتكلم عن كيفية تزويج هذا الرجل الذي كان بالإمكان رفضه لحساسية الموقف؛ لأن جده هو قاتل جد من خطبها، و المشكلة أنني اتصلت على الوالدة و قمت بمهاجمتها، و تأنيبها على تزويج أختي من هذا الشخص؛ لأنه ممكن يؤثر على حياتها الزوجية، خصوصاً أن هذا الشخص رجل بدوي و أختي بنت عاشت في الحضارة، و يمكن أن يكون هناك عدم تكافؤ بينهما،و أختي وافقت لكي تتخلص من ضغط المعيشة مع أهلي دون أن تفكر في النتائج، خاصة أنها تبلغ من العمر ٢٣ سنة، و أيضاً هذا الرجل -لا أحقره- رجل صغير البنية، و يمكن أن تنصدم فيه أختي، أنا خائفة من هذا، أرجو الرد علي بسرعة و جزاكم الله خيراً .

جواب

أختي الكريمة.. حقيقة.. قرأت رسالتك.. أو مشكلتك أكثر من مرة، ورأيت فيها تداخلاً بين أمور كثيرة عامة و خاصة.. شكلية و معنوية، وأمور أخرى..!! و تعليقي عليها من وجوه عدة..

أولاً: لا شك أنك مجتهدة -إن شاء الله- في موقفك.. و لكني أذكرك بقوله تعالى: (ولا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولاً كريماً...) الآية. ولذلك فأنا أتمنى لو كان حديثك مع والدتك بعيداً عن المهاجمة و

التأنيب!! فذلك أحق بها و أجدر بك.. و أجدى بوجه عام.

ثانياً: مسألة عدم التكافؤ واردة، و قد تؤثر و قد لا تؤثر!! و مادامت أختك صاحبة الشأن قد وافقت – بغض النظر عن الأسباب التي ذكرتيها – و هي صاحبة الشأن هنا.. و ليست صغيرة أو جاهلة.. فالأمر هنا يعنيها.. ولك عليها حق النصح فقط ، أما هي فتتحمل تبعات قرارها.

ثالثاً: ثقي أنه لن يحدث إلا المقدر، و المكتوب.. فإذا كان مقدراً و مكتوباً لهذا الزواج أن يتم.. فسيتم في وقته و ساعته.. مهما كان تحفظنا أو اعتراضنا عليه، و إن لم يكتب له التمام.. فسيكون دونه ألف عائق.. مهما رغبنا فيه و حرصنا عليه.

رابعاً: لعلك متشائمة أكثر مما يجب حيال هذا الزواج.. فما يدريك إن أراد الله له التمام.. أن يكون فاتحة خير و صلح على الجميع.. و سعادة وهناء لأطرافه.. (و عسى أن تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً).

خامساً: لا داعي "لاستعادة الماضي" و نقض الجراح، و لا جدوى من نبش القبور ، فما مضى قد مضى « ولا تزر وازرة وزر أخرى » و لا عليك مما يقال « من راقب الناس مات هماً » .أما بنية الرجل و شكله.. فهذا مما لا يعيب الرجال؛ فالرجال مخابر و ليسوا مظاهر.

سادساً : و أخيراً انصحي والدتك، و أختك بالاستخارة و اللجوء إلى الله بأن يلهمهما طريق الصواب.. و ألحّوا جميعاً بالدعاء بأن يوفق الله الجميع لما فيه الخير

■■■■

"في مسألة الزواج ينبغي أن يكون الجمال جزءاً من الشروط في الطرف الآخر ولكنه ليس الجزء المعطل والمانع من إتمام الزواج كما هو الحال بالنسبة للدين والأخلاق..

أحمد المقبل"

٦

زواج من الخارج!!!

المجيب:

أحمد بن علي المقبل

مرشد طلابي بوزارة التربية والتعليم

زواج من الخارج!!!

سؤال

أنا غير متزوج، وأريد الزواج من خارج المملكة، ولكن هناك عقبات منها الموافقة من هنا؛ أي التصريح، فهل أذهب وأتزوج وأترك الأمر لله فهو الرازق. كذلك لم أجد هنا من أشعر أن في جمالها ما يعفني، ولدي رغبة ملحة للزواج من الخارج .

المشكلة الثانية: أنني من قبيلة ترفض أن أتزوج من غير بلدي .

جواب

أولاً: يا عزيزي مسألة الزواج من الخارج.. مسألة تحتاج إلى التفكير بها بعمق وترو..!! فالمسألة (زواج وأبناء وأخوال وقيم و عادات وزيارات وأمور كثيرة.. إلخ) ، وليست مجرد رغبة وارتباط وتنتهي الأمور عند هذا الحد.!!

ثانياً: أما مسألة الجمال فتأكد أن الجمال مطلب ولكنه ضمن مطالب أخرى..!! فهل فكرت في ذلك..؟ وهب أنك بحثت حتى أعياك البحث فوجدت امرأة جميلة وتزوجتها.. فماذا عن صفاتها الخلقية وطبائعها ومعاملتها؟ ثم قبل هذا كله.. دينها!! يا عزيزي، أنت لست تبحث عن اقتناء لوحه جميلة.. لتعلقها في إحدى زوايا البيت.. وتنظر إليها بين وقت وآخر مستمتعاً بألوانها وأبعادها وزواياها..!! الأمر هنا مختلف جداً فالجوهر هو الأساس الذي يبقى لتنعم به، أو تكتوي بناره، أما المظهر فتعتاد عليه ويبقى جزءًا من المشهد.. وقد يبهت..!! وقد تمقته لسبب أو لآخر!!

ثالثاً: أما أن تذهب وتتزوج دون ترتيب، وتترك الأمر للظروف فذاك خيار لا أحبذه ولا أوصي به ؛ ففي تجارب غيرك في مثل هذا الأمر ما يعفيك من تكرار التجربة.. لأن تبعاتها – غالباً – غير مشجعة إطلاقاً.

رابعاً: .. « فاظفر بذات الدين تربت يداك.. الحديث ». هل نسيت هذا الحديث، وهذا التوجيه النبوي الكريم الذي لا ينطق عن الهوى؟!

خامساً: فكّر – أخي الكريم – بقضية الأهل ووجهة نظرهم بشكل جيد وكبير، وتأكد أنهم عزوتك، ولن تنعزل عنهم أنت أو زوجتك، واحسب الأمر بدقة قبل الإقدام على أي خطوة.

سادساً: تأكد.. أننا نفعل الأسباب، وأن الأقدار تسير بمقاديرها، وأن نصيبك قد كتب لك.

فأحسن النية، وانظر إلى الزواج بنظرة أكثر شمولية من مجرد (الشكل والإطار الخارجي)، ولا بأس من فعل الأسباب مع الاتكال على الله، والرضا بما قسم (فعَسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً).. وفقك الله وسدد على طريق الخير والحق خطاك..

■■■■



”

إذا انتفت شروط الولاية عن
الأهل فتنتقل إلى من بعدهم
من الأقارب وهكذا حتى يمتنع
الجميع وعندها فإن« السلطان
ولي من لا ولي له» .
د. نايف

هل تتزوج
دون رضى
أهلها؟

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:
د. نايف بن أحمد الحمد
القاضي بمحكمة رماح

هل تتزوج دون رضى أهلها؟

سؤال

أنوي الزواج بدون موافقة أهلي، ثم أخبرهم بما فعلت لاحقاً، أنا فتاة عمري ٢٣ سنة متعلمة ، عشت حياةً معذبة مع أهلي بين ثلاثة أشقاء، وهم يريدونني أن أكون حسب النظام العربي القديم، فتاة مسكينة لا حول لها ولا قوة، ثم يزوجونني بنفس الوضع، لكنني كبرت، وتغيرت، وصرت عدائية، أحمل لأهلي أنواع الكره، والحقد، لكنني مع ذلك أعامل والديَّ بما أمر به الإسلام، عندي حزن دفين على طفولتي، ومراهقتي، وما كان لي فيها من عذاب، عرفت أن الله وحده الذي يساعدني، وكنت أصلي من سن عشر سنوات، وأهلي لا يصلون، ولا يصومون، وغير متدينين، تعرفت على شخص ألماني مسلم، وأشعر أنه صادق، وأحببته، طلبت منه أن يصلي، فبدأ يصلي، وأن يترك الخمر، فتركه، وللدلالة على صدقه قال: إنه لا يستطيع تركه دفعة واحدة، بل بالتدرج، الآن عرض علي هذا الشخص الزواج، وأنا موافقة عليه، لكن أهلي لم يوافقوا عليه؛ لأنه لا يملك عقلية عربية مثلهم، هذا الشخص عرض علي السفر لألمانيا للزواج هناك بدون موافقة والدي، وأنا لن أفعل ذلك إذا كان مخالفاً للشرع. أرجو التوجيه منكم.

جواب

فمن شروط صحة النكاح الولي، ولا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها؛ لقول النبي – صلى الله عليه وسلم-: «لا نكاح إلا بولي »، وقوله -صلى الله عليه وسلم- قال : «أيما امرأة نُكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل،

فنكاحها باطل، فنكاحها باطل ». وإن صح ما ذكرتيه من أن والدك، وإخوتك لا يصلون، ولا يصومون، فإن كانوا لا يصلون أبداً لا في المسجد، ولا في البيت، فلا ولاية لهم عليك، فتنتقل الولاية إلى من بعدهم من الأولياء، فإن امتنعوا، أو لم يوجد ولي غيرهم، فعليك التقدم للمحكمة الشرعية، وطلب عقد النكاح؛ ففي الحديث الذي ذكرته: « السلطان ولي من لا ولي له»، وأنصحك بما يلي:

أولاً: عليك نصح والديك وإخوتك، وتذكيرهم بأهمية الصلاة ووجوبها.

ثانياً: ادفعي ما تلاقينه من أذى أهلك بالتي هي أحسن، واحتسبي الأجر من الله –تعالى– قال –جل ذكره–: (وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).

ثالثاً: لا تستعجلي في الزواج بمن ذكرت بما أنه يشرب الخمر، ولم يصلِّ إلا بناء على طلبك، فقد لا يلتزم بذلك بعد الزواج فتندمي ندماً عظيماً، بل عليك الصبر والتأني،والسؤال عنه جيداً، فإن صحت توبته فلا مانع من الاقتران به بعد توفر شروط النكاح، وأركانه، وانتفاء موانعه ، أما مجرد شعورك أنه صادق فلا عبرة به وحده.

رابعاً: لا يجوز لك السفر بدون محرم؛ لقوله – عليه الصلاة والسلام–: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ». وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

■■■■

"عند الاختيار ينبغي أن يخضع المقبل على الزواج الموضوع إلى التحليل الاجتماعي لدراسة التوافق وإمكانياته المتوافرة ؛ لأنه من أهم عوامل نجاح الزواج.

د. عبد العزيز

أختها سيئة السمعة، فهل أتزوجها؟!

المجيب:

د. عبد العزيز بن علي الغريب

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أختها سيئة السمعة، فهل اتزوجها؟!

سؤال

أنا شاب، أبلغ من العمر ٢٥ عاماً، كان لي صديق طيب له بنت متدينة، ولكن سمعة الأسرة بسبب البنت الكبيرة ليست جيدة، فسيرتها غير طيبة، ولذلك طلقها زوجها.

ولكني متأكد أن الأخت الصغرى متدينة، وأنا أريد الزواج منها، ولكني أخشى أن أفاتح أهلي في هذا الموضوع، مع العلم أنني تقدمت لفتيات أخر، ولكن..إما أنهن لم يعجبنني، وإما أن ظروفي لم تعجب أهلهن، مع أن أبا هذه الفتاة راضٍ بي، وأنا أحبه جداً، ولكني أخشى من سوء السمعة الذي يلاحقهم، وأنا من عائلة كبيرة، وإخوتي متعلمون ، وهم فقراء ومن عائلة صغيرة، وأقاربهم لا يشرّفون اجتماعياً، وهم الأسرة الوحيدة الملتزمة في عائلتهم.

وأنا أخشى أن أنتظر حتى أتخرّج فيتقدم بي العمر، كما أني أكبر إخوتي، فأخشى أن أفاتح أهلي وأضغط عليهم؛ لأنني أعتمد على نفسي ثم أندم بعد ذلك، وأهلي يقترحون علي أن أنتظر ثلاث سنوات؛ حتى أتخرج، مع العلم أنني أحس أنني سأستريح جداً مع هذه الأسرة، ولكني متردد جداً.

جواب

أخي الحبيب: واضح من كلامك الصدق، ورغبتك في المشورة، فأقول وبالله التوفيق إنك رجل عصامي تعمل وتدرس، وهذا حسن، وتتركز المشكلة في قضية الحيرة في اختيار فتاة بقصد الزواج، وبعد دراسة

المشكلة أرى ما يلي:

١- وضع الأسرة المراد الزواج منها، في بنائها الاجتماعي بعض الخصال غير المرغوبة كالسمعة، والفقر، وسوء في نسبها وأقاربها.

٢- مستوى أسرتك أفضل من حيث المستوى الاقتصادي والسمعة، والذي يتضح في ارتفاع المستوى التعليمي لك ولإخوتك كماً ونوعاً.

وبتحليل الموضوع اجتماعياً نجد أن التوافق الأسري عامل مهم لنجاح الزواج، وبخاصة في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، وهذا يرجع ما نراه في توقع عدم نجاح الزواج الذي تريده.

يتضح من كلامك – أخي الكريم- حرصك على رضا والديك، وموافقتهم على الزواج، وهذا أمر تثاب عليه؛ فرضا الله من رضا الوالدين، إلا أن قولك: إنك تعتمد على نفسك، فتذكر أنك ومالك لأبيك، وأن الجنة تحت أقدام الأمهات، وأنك الولد البكر، والفرحة بك ينتظرها والداك، وهنا الأمر يرجع انسحابك من الزواج من هذه الفتاة؛ ابتغاء الأجر والمثوبة.

أخي الحبيب: في العلوم الاجتماعية نرى أن الوصمة التي تصاب بها أي أسرة من الصعب زوالها، وهذه الأسرة التي ترغب الزواج من ابنتها سمعتها -كما تقول- سيئة بسبب ابنتهم الكبرى، وهذا زواج فيه استمرارية وأبناء وحياة، فهل ستتحمل ذلك؟

وما ذنب أولادك أن يأتوا في وضع أسري ملوث إلى حد كبير، وأنت تعلم أن المجتمع لا يرحم، وهذه حقيقة من الصعب تجاهلها، أو أنك ستعيش لوحدك!

كما أن والدك له عليك حق كبير في أن تسعى للحفاظ على سمعته وعزته، وهذا متوقع منك بصفتك الابن الأكبر، فكيف يأتي منك العكس، والعاطفة هنا لا يجب أن تلغي العقل، وهذا دورك كشاب، بحيث يكون تفكيرك بحقوق والديك قبل حقوقك، خاصة وأن والديك لم يرغموك على الزواج بفتاة بعينها.

أخي الحبيب: حتى تتقبل الأمر ضع نفسك مكان إخوتك وأخواتك عند إصرارهم على الزواج، وربط أسرتك بنسب مع مثل هذه الأسرة، وارجع لأحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم- ووصفه لخضراء الدمن ؛انظر ما رواه الواقدي من حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – بسند قال فيه الألباني ضعيف جداً، أو قوله – صلى الله عليه وسلم-:« تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم ».

أما الفتاة فالتزامها – إن شاء الله- قد يتيح لها الزواج برجل يناسبها، وينتشلها من مثل هذه الأسرة، فقد يأتي زوج مناسب في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد تسعد به أكثر من سعادتها معك.

أضف إلى ذلك فإنك ستكون ضحية للشكوك والمخاوف، وقد تتعرض لعاصفة من الأمراض النفسية، فمهما يكن تظل رجلاً في تفكيرك وأسلوبك في الحياة.

الاستشارة: الرأي الراجح انسحابك من الزواج بهذه الفتاة والدعاء لها بالتوفيق، ومحاولة الخروج من دائرة الصداقة لهذا الرجل؛ للخروج من دائرة التفكير، ولتغيير النظرة العاطفية للآخر، ولو على حساب الذات، وعدم التركيز على جلد الذات وتوبيخها، وإعطاء عقلك التصرف في مثل هذه الحالات.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير لك بالتوفيق، وأن يعوضك الله بزوجة أخرى، وأن يمن على جميع أسرنا المسلمة بالستر والعفاف؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

■■■■

مهما كان رأي المقبل على الزواج من اختيار الوالدين للطرف الآخر لا ينبغي أن يصل الأمر إلى الخلاف والصدام ، وإنما الواجب البحث عن حلول تؤدي إلى تعزيز صلة الرحم.
د. سلمان

والدي يريد أن يزوجني بمن لا أريدها

المجيب:
د. سلمان بن فهد العودة
المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم

والدي يريد أن يزوجني بمن لا أريدها

سؤال

سماحة الشيخ: والدي ذهب إلى عمي قبل سنتين، وطلب يد ابنته التي في سني لي -وهي أكبر مني بخمسة أشهر-، ولم يخبرني بالموضوع، ومضت الأيام حتى وقتنا الحاضر -أي بعد سنتين-، فأخبرني بأنه يريد أن يعلن الخطوبة بعد شهر من الآن، وأنه قد تم تجهيز كل شيء للخطوبة، فعندما سألني طبعاً رفضت يا شيخ؛ أنا أحب بنت عمي، ولكنها غير متدينة البتة،وكما أعلم أنها لا تعلم من الدين إلا الصلاة وفي رمضان، وتكثر من فعل المعاصي من مقابلة غير محارمها، واستماع الأغاني و... و...الخ، وهي متعجرفة قليلاً، فقبل أن يخبرني والدي بالموضوع كنت قد بغضتها، والآن يريد مني أن أخطبها، ووالدي عندما يريد شيئاً يفعله، ولو كلفه ذلك أي شيء، يعني لربما قتلني لكي أخطبها لو استطاع، ويقول بأنه قد مضى سنتان على طلبه لها من والدها دون علمي وعلمها، وأنا شخص متدين -ولله الحمد-، وأيضاً لا أريد أن أسبب المشاكل إلا بوقت الضرورة، فأرجو أن تدلوني إلى الطريق الصحيح. وجزاكم الله خيراً.

جواب

أخي الكريم: إن كان كما ذكرت بأن ابنة عمك غير صالحة لك البتة، فعليك بالتزام الحكمة باتباع الخطوات التالية:

- احذر من الصدام مع والدك.
- ادعُ الله أن يكتب لك الخير.

- تصدق بصدقة تدفع بها الخطيئة، وتداوي بها همك وألمك.

- أدخل في الأمر عمك وأقنعه بأن نظرتك إلى ابنته هي نظرة احترام، وأنها كأختك في نفسك، ولا تجعلها زوجة، ولا تريد أن تدمر حياتها بزواج ليس فيه توافق، وسرب مثل هذه المعلومة إلى ابنة عمك لعلها تتخذ موقفاً مشابهاً يخفف الضغط عليك، إن كان ذلك يجدي.

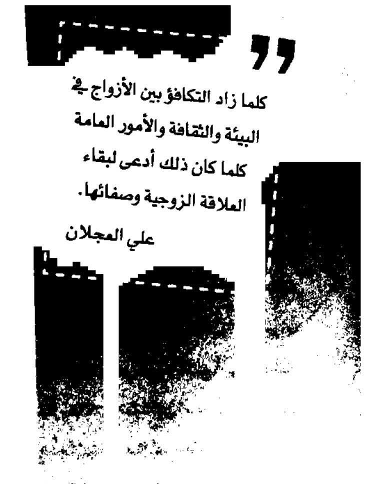
- أشرك في أمرك أهل الرأي، ومن لهم كلمة عند والدك؛ إمام المسجد، شيخ القبيلة..إلخ.

- اكتب ورقة، أو تكلم مع والدك في جلسة صريحة توضح ما سيكون عليه مآل الزواج لو تم من خلاف، أو قد يكون فراق ، ثم قطيعة رحم — لا قدر الله-.

- إذا ضاقت بك الأمور فتذكر أن الله — عز وجل- قادر على حل الأمور حتى بعد الزواج، وما يدريك لعل الله أن يشرح صدرك لها، وصدرها لك، وأن تكون على طاعة.

- احذر من الأفعال المتشنجة مع والدك. وأبشر بخير -بإذن الله-.

■■■■



أحبها وأمي ترفض زواجي بها

المجيب:
علي بن عبد الله العجلان
مستشار أسري - وزارة الشؤون الإسلامية
الرياض

أحبها وأمي ترفض زواجي بها

سؤال

أنا شاب في السنة السادسة من كلية الطب، وأعجبت بزميلة لي تعمل معنا في المستشفى، وأرغب في الزواج منها والارتباط بها، وأمي من النوع الشديد جداً والمتعصب في التفكير، حيث إنها لا تحب إلا أن تكون العروس من اختيارها؛ لأنها تعتقد أنه لو لم تكن من اختيارها ستكون سيئة معها، مع العلم أن هذه الإنسانة قمة في الأدب والأخلاق، والكثير يمدحونها ويمدحون أخلاقياتها وعائلتها، المشكلة الآن هي كيف تقتنع أمي بالوضع، وتوافق على خطبتها لي، خصوصاً أن عائلتها تعود إلى أصل شرق آسيوي، وأمي دائماً تقول يستحيل أن أزوج أبنائي من هؤلاء، ويعلم الله أني أحب الفتاة حباً طاهراً، وقلبي متعلق بها بشدة، وأريدها بالحلال، ولم يحصل شيء بيننا أبداً، ولكني معجب بها بشدة، وأحبها كثيراً، وأشعر بالأسى إن فقدتها، وأنا محتار جداً بعد كلام أمي، فقد كان كالسهم الذي مزقني، كيف لي أن أقنعها بأن الفتاة ليست كما تظن؟ حيث إنها ترفض حتى أن تزور أهلها، وأنا الآن في حالة سيئة؛ نظراً لرفض أمي، وهي تقول: أنت تعرف الفتاة وبالتالي هي ليست أهلا للثقة، أرجو مساعدتي في أقرب وقت ممكن.

الجواب

أخي الكريم: وفقك الله ورزقك الزوجة الصالحة، وجواب كما يأتي:

١- اختيار شريكة العمر، ورفيقة الدرب ليس بالأمر الهين، وخاصة في هذا الزمان.

٢- قد يعجب الشاب بفتاة كزميلة له، أو صديقة لأخواته، ولكن قد لا يكون من المناسب أن تكون زوجة له.

٣- يفكر بعض من يريد الزواج بالشكل والجمال، وقد يعجب بالفتاة، ولكن بعد الزواج، وبعد الحمل، والولادة، وإنجاب الأطفال يشعر بأنه قد أخطأ، وكان من المفترض أن يحسن الاختيار، وهذا لا يعرفه إلا من جربه.

٤- الشاب يعيش في مجتمع وفي أسرة، وتختلف هذه الأسرة عن غيرها في سلوكياتها وأخلاقها، وأعرافها، وقد يكون من المألوف عند بعض الأسر أن تخرج المرأة مع الرجال الأجانب، وتتحدث معهم، وتبيت خارج البيت، وتذهب إلى من تريد بلا حسيب ولا رقيب، وترى أسرة أخرى أن ذلك لا يجوز، وأنه أمر حرام لا توافق عليه الأسرة مهما كلف الأمر.

٥- في المثل العامي (رقعة الثوب منه)، وقد ذكر الفقهاء – رحمهم الله- التكافؤ بين الأزواج، فكلما كان الزوجان من بيئة واحدة متقاربين في الثقافة والأمور العامة، كلما كان ذلك سبباً من أسباب بقاء العلاقة الزوجية وصفائها.

٦- إذا كانت هذه الفتاة على درجة من الدين والخلق، ونفسك متعلقة بها، فإن إقناع أمك يكون بأن تزوركم هذه الفتاة مع أمها، وتتحدث مع أمك بعد الزيارة، وترى ما عند أمك، فربما حطم ذلك كثيراً من التصورات المسبقة لدى والدتك، وجعلها تنظر إليها بإيجابية واحترام.

٧- أوصيك ألا تقدم على الزواج إلا وأمك راضية من زواجك؛ فهي لا تريد لك إلا الخير؛ ولذلك فكن رفيقاً بها، صبوراً على إقناعها بلطف، وإن كان من حقك الزواج بمن تحب فمن حق أمك حسن التلطف معها في طريقة اتخاذ هذا القرار. والله أعلم.

■■■■

”

حتى لو كانت الغاية هي الزواج
فإن ذلك لا يجيز انتهاك
الحرمات لأن الغاية لا تبرر
الوسيلة.
د. خالد

أهلي والزواج...؟!

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:
د. خالد بن سعود الحليبي
وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الأحساء

أهلي والزواج...؟!

سؤال

أنا شاب تعرفت على شابة، وأود الزواج منها، ولكنها ليست من بلدي وأهلي يرفضون، وأهلها أيضاً، ونحن تعدينا سن العشرين فهل من الممكن أن نتزوج على سنة الله ورسوله عليه السلام، دون الرجوع للأهل؟ أم أننا مضطرون للانتظار ليحددوا ما يريدون، وما علينا إلا القبول بما يريدون؟ أنا لا أعني العقوق بالوالدين، لكن هذا الأمر يعد شيئاً شخصياً، وحقاً من حقوق أي مسلم.

فيا أخي الكريم.. إن في سؤالك عدداً من الوقفات التي ينبغي أن نقف عندها:

أولاً: إن طريقة تعرفك على هذه الشابة- والذي يظهر أنه تم من وراء أهلها- أمر لا يجوز شرعاً؛ لأنه انتهاك لحرمات الآخرين، ولا يجوز عرفاً؛ لأنه انتهاك للأعراف التي تسير عليها البيوتات المسلمة اليوم في بلادك.

ثانيا: إن طاعة الوالدين، وبرهما واجبة في كل أمر من أمور الحياة، فكيف في شأن مثل هذا الشأن؟ ألا تتمنى دعوة طيبة مباركة منهما؛ لعلها تستجاب؛ فيبارك الله لك في زوجك ومستقبلك، فإذا كانت فتاة صالحة ترضى دينها وخلقها، فحاول أن تقوم باسترضاء والديك ووالديها بإدخال وسائط خارجية ؛ مثل الأقارب والأصدقاء، ثم لا بد أن ترضى بما قسم الله لك، فهو خير بلا شك، فإن الله تعالى يقول: (وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم).

ثالثاً: إن رضا الولي شرط في صحة الزواج بالنسبة للزوجة، فلا يجوز لها أن تزوج نفسها في حال وجود أبيها أو أخيها أو وليها إلا برضا الولي، ولا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها فإذا كان لها ولي يزوجها، وإلا فوليها ولي أمر المسلمين.

رابعاً: إني أذكِّرك بأن أي زواج مبني على معصية لا خير فيه. فاتق الله في والديك ووالديها، واعلم أن الخير فيما يختاره الله، ولعل الله - إن تركت التزوج منها خوفاً من الله وإرضاء لوالديك ووالديها - أن يرزقك خيراً منها، ويرزقها خيراً منك. والله المستعان.

■ ■ ■ ■

"المحب ينبغي أن يكون قادراً
على التضحية لإرضاء الله
تعالى، وللحفاظ على من يحب
وإتمام الزواج ، وغياب هذه
القدرة يعني انعدام المصداقية
في الحب؛ وبالتالي فإن إتمام
الزواج له عواقب وخيمة.
عبد الله الدريس

هل أتزوجها؟

- - - - - - - - - - - - -

المجيب:

عبد الله بن عبد العزيز الدريس

مدير إدارة التوعية والتوجيه بجهاز الإرشاد بالحرس الوطني

هل أتزوجها؟

سؤال:

لدي خطيبة، والمشكلة تكمن أنني وبعد فترة اكتشفت أموراً لم أعلمها من قبل، وهي كالتالي:

(١) أنها غير ملتزمة بالحجاب الإسلامي دائماً.

(٢) أن خالاتها غير محافظات نهائياً (يشربن الدخان والشيشة، لا يعترفن بالحجاب أبداً، يسافرن بدون محارم معهن، يدخلن أماكن غير لائقة، مثل ديسكو ومرقص وحدهن).

وعندما سألت خطيبتي عن أمرهن، قالت لي: لا دخل لي بهن علماً أنها تحب الذهاب إليهن، وتقول لي: عادي، أي أن الأمر عادي عندهم، ولا توجد مشكلة، علماً أن الأخوال الذكور يعلمون عن أمر أخواتهم، الآن أنا في حيرة من أمري، هل أستمر معها؟ وأفرض عليها بعض القيود، علماً أنني قلت لها الآن: ألا تذهب أبداً إليهم إلا في حالات محدودة، قلت لها: بعد الزواج يجب عليكِ قطع العلاقة معهم نهائياً إلا في مناسبات مهمة جداً، وتكون الزيارة محدودة في الوقت، ولكنها قالت لي: هذا رحم، وقلت لها ألا تخرج مع أمها إلى السوق، أو غيره إلا نادراً، ويكون معهم محرم ثقة، هل ما فعلته صحيح أم لا؟ هل أستمر أم لا ؟ علماً أنني لم آخذ الموافقة منها إلى الآن، وأنا أحبها وتحبني كثيراً، ما رأيكم؟ . جزاكم الله خير الجزاء.

جميل جداً منك – أخي الكريم- أن بادرت بطلب المشورة بمجرد

اكتشافك لهذه الملاحظات، وأنت لا زلت في سعة من أمرك قبل أن يتم الزواج، وتتعقد الأمور أكثر فأكثر، وهذا يدل على أنك تملك عقلاً وافراً، فأسأل الله أن يتم عليك نعمته.

أقول هذا الكلام لأني أرى الكثير من الإخوة والأخوات تعميهم سكرة الزواج وفرحته، عن رؤية المصائب، واكتشاف الأخطاء، فإذا ذهبت الشدة، وثاب العقل إلى رشده، بدأت تظهر تلك المعايب، وتطفو على سطح الحياة الزوجية، ثم تتحول إلى مشكلات، فأزمات، فطلاق، وفراق، ولا تسل بعد ذلك عن آثارها على الزوجين وأولادهما،وأهليهما، وقد كان في إمكانهم أن يوفروا على أنفسهم ذلك التعب النفسي والتكاليف المادية، لو أعملوا عقولهم قليلاً، اسمح لي بداية أن أقلب سؤالك، وأبدأه من آخره، فأنت تقول: (علماً أنني أحبها وتحبني كثيراً كثيراً)، وهذه نقطة إيجابية سيكون لها أثر في حل مشكلتك؛ ذلك أن من يحب يكون مستعداً للتضحية في سبيل الحفاظ على من يحبه أياً كانت هذه التضحية، حتى لو كانت على حساب رغبات نفسه، ومحابها، وهذا معيار يمكن أن تميز به الحب الحقيقي عن الحب الذي ينتج عن الميل الفطري، وحداثة التعارض، ووهج العلاقة العاطفية.

أنت تعرف مقدار محبتك لها لكن هل هي فعلاً (تحبك كثيراً كثيراً)؟ أم أنه مجرد (نصيب) لا بد أن ترضى به؟ يمكن أن تتأكد من ذلك إذا وجدت الالتزام الحقيقي منها برغباتك، خاصة وأنك لم تطلب منها مستحيلاً ولا مشقة، وإنما الالتزام بما أمر الله –تعالى- من الحجاب والقرار في البيت،وعدم الاختلاط بمن تضر معرفتهم، ولا تنفع فإن هي التزمت بذلك حقيقة، وعن رضا نفس وفرح بتنفيذ رغبة محبها الذي هو أنت، فاعلم أنها فتاة مناسبة صادقة في حبها لك، وأيامها المقبلة - بعد زواجكما ستكون أسعد – بإذن الله تعالى- ولا يضرها أبداً إن كان

أخوالها كما وصفت فإن الله – عز وجل- قال: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فلا تؤخذ بسيئة غيرها.

أما إن وجدت منها التذمر، والتأفف، والشعور بالتقصير، أو إنها تتعهد أمامك ،وتخالف من خلفك، أو أن قناعاتها ضعيفة بما تأمرها به، فإني أنصحك أن تعيد النظر في ارتباطك بها، فلئن ظهر منها ذلك في وقت الخطوبة التي عادة ما تكون فترة إصلاح وسعادة، ونظرة مشرقة للمستقبل فسيكون الأمر أشد بعد الزواج، حين تعود الحياة إلى طبيعتها، وتسير برتابتها المعهودة.

وإياك أن تقول: (سأؤثر عليها بعد الزواج)، فأنت تقدم على مجازفة نسبة فشلها أكبر من نجاحها، يثبت ذلك قرائن الحال، وتجارب الواقع، فإن الإنسان يريد أن يتزوج؛ ليكنَّ قلبه، وتستقر نفسه، لا أن يبدأ عاصفة جديدة تكدِّر عليه حياته.

صدقني أني أعلم وقع هذه الكلمات على قلبك الذي يحلق في عوالم الحب، وأعذرك كثيراً في ذلك، لكن لا يجوز أبداً أن يغيب عنا في هذا الوقت بالذات النظر إلى المستقبل بعين البصيرة –العقل- حتى لا تندم ساعة لا ينفع الندم.

جانب آخر يجب ألا يغيب عن ذهنك، وهو أنك كما ذكرت عن نفسك من عائلة محافظة، فكيف ستكون علاقة عائلتك بعائلتها، وهم مختلفون في هذا الجانب؟ المهم في الحياة الاجتماعية، والذي على أساسه تقوى الصلات وتضعف، إني أخشى أن تكون معلقاً بين انفتاح زوجتك وأهلها، ومحافظة أهلك، فتعيش في دوامة من المشكلات لا نهاية لها.

ولذلك دائماً ننصح المقبل على الزواج أن يختار فتاة تتقارب معه في المستوى الفكري والتعليمي، والاجتماعي؛ لأنه أحد الركائز المهمة التي ترتكز عليها العلاقة الزوجية، ألمس من خلال كلماتك أنك إنسان

حساس،وهذا قد يزيد معاناتك، ولكن لا بد من ذلك حتى تجني العاقبة حلوة نضرة. وألخص نصيحتي لك في النقاط التالية:

(١) أن تكون إنساناً واضحاً صريحاً في مطالبك، وأنك تريد أن تبني حياتك وفق ما شرع الله – تبارك وتعالى- وأن يرزقك الله ذرية صالحة مستقيمة، فإن كانت رغبتك بهذه الصورة فعلى العين والرأس، وإلا فلكلٌ وجهة هو موليها، وهذه القوة والصراحة ستخدمك في المستقبل؛ لتقوية موقفك إن احتجت إلى ذلك، وإياك أن تستجيب لدواعي نفسك، أو ضغوط أهلك أن تؤجل ذلك إلى ما بعد الزوج، فأخشى أن تسير الأمور على غير ما تحب.

(٢) لا تجعل عواطفك تسيطر على تفكيرك، فكم من أمر تهمس فيه العواطف بـ(نعم)، بينما يصرخ العقل بـ (لا) فإذا غاب صراخه في همس العواطف فلا تسل عن سوء العواقب (غالباً).

(٣) قد تصور لك النشوة العاطفية أن هذه هي الإنسانة الوحيدة التي يمكن أن ترتبط بها، وأنه لا عيش لك بدونها، ولا سعادة بغير قربها، وهنا سيصعب عليك كثيراً اتخاذ القرار المناسب، ولكن إذا علمت أن في المجتمع فتيات مثل المزن طهراً، وطيبة، ونقاء سوف تفكر بهدوء، وروية، وعقل.

(٤) إياك أن تتعجل باتخاذ أي قرار بل استجل الواقع بوضوح ، ثم أعمل فكرك فيه، واستشر واستخر الله –تعالى-، ثم قرر بعد ذلك.

(٥) أكثر من دعاء الله –تعالى- في كل وقت أن يوفقك، ويسعدك، ويطمئن قلبك، ويكفيك شر نفسك وشر الشيطان وشركه، فسوف يفتح لك أبواب إجابته.

أسأل الله أن يلهمك الصواب، ويوفقك لما فيه الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

■■■■



”

فارق العمر بين الأزواج ليس له
أثر في الحياة الزوجية ما دام
هناك ما يعوض عنه من الخلق
والدين.
علي العجلان

أرغب في زواجها ولكنها أكبر مني!

المجيب:
علي بن عبد الله العجلان
مستشار أسري - وزارة الشؤون الإسلامية
الرياض

أرغب في زواجها ولكنها أكبر مني!

سؤال

تراودني فكرة الزواج من إحدى قريباتي، من أولات الدين والخلق (وهذه ليست تزكيتي، بل تزكية كل من عرفها)، ولكن يقف أمامي حائل الفارق العمري، فهي أكبر مني بحوالي أربعة أعوام، لدي الرغبة في الزواج منها، ولكني محتار لا أدري كيف سأتعامل مع هذا الموقف، هل ترون أن فارق السن يعني عدم الكفاءة في الزواج؟ فأنا لا أريد أن أندم على قرار مثل هذا. أفتوني مأجورين، وجزاكم الله خيراً.

جواب

أجيبك بالتالي:

(١) الظفر بذات الدين مما أوصى به الرسول- صلى الله عليه وسلم- ولن يندم من عمل بوصية الرسول – صلى الله عليه وسلم-.

(٢) إذا اجتمع في المرأة الدين والخلق والقرابة؛ فإن ذلك كله يرغّب في الزواج بها، وقد عرفنا أناساً كثر تزوجوا بقريباتهم، وكان زواجهم موفقاً؛ بل إنه تحقَّق به ما لم يكن ليتحقق لو كان زواجهم بأباعد عنهم، فالزواج بالقريبة فيه إيجابيات كثيرة، وفيه بعض السلبيات.

(٣) فارق العمر بين الأزواج ليس له أثر في الحياة الزوجية ما دام هناك ما يعوِّض عنه من الخلق والدين، فقد يزوّج الرجل ممن هي أصغر منه أو أكبر وينجح الزواج، فنجاح الزواج أو عدمه راجع بالدرجة الأولى لكل من الزوجين، نعم قد يسهم تقارب العمر في ذلك، ولكن ليس وحده.

(٤) التريث وعدم الاستعجال في اتخاذ القرار في هذا الأمر مطلوب،

فعليك بدراسة الموضوع من جميع جوانبه، وعدم الاستعجال، وفي النهاية الأمر راجع إليك.

(٥) الاستخارة وكثرة الدعاء والاستشارة، والنظر إلى الأمر في استقلالية تامة وبدون ضغوط حتى من نفسك، واقتناعك بنجاح هذا الزواج أو عدمه. والله أعلم.

■■■■

”

ينبغي للمقبل على الزواج ألا يتسرع بالزواج لمجرد الإعجاب بالطرف الآخر وألا ينسى أن الزواج نسب بين أسرتين.

د. عبد العزيز

خطبتها
ولكني
متوجسٌ خيفة
من أمها!

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

د. عبد العزيز بن علي الغريب

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

خطبتها ولكني متوجسٌ خيفة من أمها!

سؤال

خطبت فتاة؛ لكني علمت أن أختها التي أكبر منها مطلقة، وسبب طلاقها أن أمها تحرضها على زوجها، علماً أن زواجهما لم يستمر أكثر من شهرين، وأنا في حيرة من أمري، حيث إني لا أريد أن أقع فيما وقع فيه غيري، ولا أريد أن أحبط تلك الفتاة؛ لأنها بدأت تستعد للزواج، أرجو أن ترشدوني للحل... بارك الله فيكم ورعاكم.

جواب

أخي الكريم:

أولاً: لا تربط بين ما قامت به الأم، وتوقعك لما قد تفعله معك عند زواج ابنتها، فما هي الظروف والملابسات التي دعت الأم للتصرف بهذا الشكل، وإجبار ابنتها على الطلاق؟ كثيراً منا يكون قاسياً على الحماة، أو أم الزوجة، وللأسف أسهمت الأفلام والمسلسلات في رسم صورة عن أم الزوجة بأنها شخصية متسلّطة لا تحب الخير لابنتها، وتتدخل كثيراً في شؤون ابنتها، وهذا قد لا يكون صحيحاً على الإطلاق.

فهناك متغيرات كثيرة تحكم مستوى تدخل الأم، أو سيطرتها على ابنتها؛ لذلك لا تحكم على زواجك بالفشل منذ الآن، إلا إذا كان لديك إدراك كامل عن وضعهم الأسري، وأن بالفعل شخصيات البنات انقيادية جداً، فالبنت قد تكون هي التي تطلب من والدتها التدخل، وهذا هو السبب في انهيار الحياة الزوجية لكثير من البنات مع الأسف الشديد.

أنصحك بالتعرف أكثر وأكثر على التركيبة الأسرية للأسرة التي تريد

نسبها، ومستواها التعليمي، ووضعها الاجتماعي، ومع الأسف هناك تسرُّع في الزواج من الشباب لمجرد إعجابه بفتاة معينة، متناسين أن الزواج هو نسب بين أسرتين. ولعلك تخرج بنتيجة ترضيك عند إدراكك الظروف المحيطة. أما بالنسبة لعطفك على البنت فقد يكون الانسحاب الآن خيراً من الزواج، ومن ثم المشكلات تتوالى.

أسأل الله لك التوفيق والسداد، وأن يوفقك في زواجك من زوجة صالحة. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

■■■■

”

الأصل في أعراض المسلمين السلامة وعليه فإن الإقدام على إتمام الزواج بعد السؤال والتيقن لا ينبغي أن يتأثر بما قد يشيعه الحاسدون.

سعد الماجد

هل هذه الاتصالات لتشويه سمعة خطيبتي؟

المجيب:
سعد بن عبد الله الماجد
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هل هذه الاتصالات لتشويه سمعة خطيبتي؟

سؤال

تقدمت لخطبة فتاة، وفي اليوم التالي فوجئت بابن عمها يتصل بي تلفونياً ليخبرني بأنه كان على علاقة بتلك الفتاة وأنه يحبها، ويطلب مني أن أحافظ عليها وأصونها، بعدها بعدة أيام جاءني اتصال آخر منه يخبرني فيه أنه كان على علاقة جنسية بهذه الفتاة، وفي لحظتها شعرت بأنه يكذب، وإنما يحاول قول ذلك ليبعدني عنها، وبما أن عملي ليس في نفس المدينة التي أسكن فيها فقد سبب لي ذلك بعض القلق؛ فقررت الاتصال بالوالد وإخباره، فطمأنني بأن الفتاة يشهد لها ولأهلها بالشرف والأخلاق الحميدة والتدين، لكن رغم ذلك أصبحت لا أستطيع النوم؛ لأن هذا الموضوع يقلقني جداً، فأرجو المساعدة في كيفية التصرف والتأكد من ذلك، من دون أن أظلم الفتاة أو أغضب ربي.

جواب

فقد قرأت سؤالك، ويعجبني فيك التأني، وطلب الاستشارة في الأمر، ومفاتحة والدك في الأمر، واعلم -يا أخي الكريم- بأن الله -تعالى- قال: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)، فما كل ما يقال يصدَّق، كما أن الأصل في أعراض المسلمين السلامة، وهذا يقين لا يزول بالشك، وإنما بيقين، وعليه فما دمت قد خطبت بعد سؤال عن هذه المرأة وصلاحها في دينها وعرضها، فتوكَّل على الله واعزم ولا تشك، ولا يكن في نفسك شيء من الشك والريبة.

وأما عن ابن العم هذا؛ فحتى يزول شكك فاسأل عنه، فقد يكون حاسداً أو مضمراً لعداوة لها لأسباب كثيرة، أو مغتماً لزواجك من قريبته، وإلا فهل هناك عاقل يقول بمثل قوله؟ ما الذي منعه من الزواج بها؟ ولماذا هذا التناقض في اعترافه، وكثرة الاتصال بك.. كل ما سبق يدل على كذبه. وهذا الآثم يعلم في قرارة نفسه أنك ستتأثر، ولن تبلغ عنه عمه والد عروسك؟ وهذا كيد شيطان يريد أن يستدرجك إليه مع بعدك عنهم في مدينة أخرى. ثبتك الله في أمرك كله، وبارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.

■■■■

الكفاءة بين الزوجين تعتبر في أمور دون أمور فهي تعتبر في الدين ثم في النسب وأما التعليم ونحوه فليس مجال الكفاءة التي تعيق أمر القبول.

د. عبد الوهاب

هل هذا زواج غير متكافئ؟

المجيب:

د. عبد الوهاب بن ناصر الطريري

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هل هذا زواج غير متكافئ؟

سؤال

تقدم لي شاب أحسبه متديناً وعلى خلق، لكنه أقل مني في التعليم والحالة الاجتماعية والمادية، وهو متمسك بي، ويقول إنه محتاج إلى أن أكون بجانبه، وأنا أرتاح إليه، لكني أخاف أن يعاملني بعد الزواج بطريقة مختلفة؛ نظراً لشعوره بالنقص تجاهي، أرجو إفادتي، وتوضيح حكم الشرع في الكفاءة بين الزوجين.

جواب

ما ذكرتِه يا ابنتي عن هذا الشاب الذي تقدم لك، أنه أقل منك تعليماً وحالة اجتماعية ومادية وأنه متمسك بك، ويقول: إنه محتاج أن تكوني بجانبه، أرى أن هذه ليست مؤهلات لأن تقبلي به، فتمسكه بك وادعاؤه احتياجه إليك ليس مؤهلاً للقبول به، ولكن المؤهل للقبول به هو ما تلاحظينه عليه من تدين أولاً، وخلق ثانياً، ونجاحٍ في حياته ثالثاً، فإن كان هذا الشخص عنده من النجاحات في حياته ما يعوض انخفاض مستوى تعليمه، فلا أرى مانعاً من الارتباط به، أما إذا كان منخفضاً في التعليم ومنخفضاً في الناحية الاجتماعية والمادية، وليس في حياته نجاحات مغرية فلا أرى في وضعه ما يغري بالارتباط به، على أنني لا أرتاح للشاب الذي يلقي نفسه على الفتاة بهذه الطريقة، ويتوسل إليها، ويظهر احتياجه لها، فهذا النوع لا يوثق به، فإن أردت المناصحة فلست متحمساً في الارتباط بشاب من هذا النوع.

أما الكفاءة بين الزوجين فهي معتبرة في أمور دون أمور فهي تعتبر في

النسب، وقبل ذلك في الدين، وأما التعليم ونحوه فليس مجال الكفاءة التي يترتب عليها صحة عقد النكاح، ولكني أتكلم إليك –الآن– من باب المشورة، وليس من باب صحة عقد النكاح، والله يوفقك.

■■■■

لا ينبغي أبداً القبول بالزواج لمجرد أن الطرف الآخر متمسك وحريص على الزواج بك دون النظر في سوابقه وأخلاقه ، إضافة إلى جوانب أخرى كثيرة يجب أخذها في الاعتبار.

خالد حسين

تقدم لي شاب لكنه متهاون في الصلاة

المجيب:

خالد بن حسين بن عبد الرحمن

باحث شرعي

تقدم لي شاب لكنه متهاون في الصلاة

سؤال

تقدم لي عريس غير متدين، اعترف لي أنه زنا بفتاة، ولكن يقول إنه تاب وندم على فعل ذلك، و هو أيضاً لا يلتزم بالصلاة في وقتها، وأحياناً لا تهمه.ماذا أفعل؟ هل أقبله وآخذ بيده للطريق إلى الله أم أرفضه؟ مع العلم أني فتاة متدينة والحمد لله، وأتمنى أن يرزقني الله بالزوج الصالح الذي يأخذ بيدي للطريق إلى الجنة، مع العلم أن هذا العريس متمسك بي جداً، ومتعلق بي ويحبني كثيرًا، أرجو من فضيلتكم الرد على سؤالي؛ لأني في حيرة، رغم أني استخرت الله ولكن أجد نفسي في حيرة.

جواب

لقد قرأت رسالتك، وسرني جداً التزامك بشرع الله، وإقدامك على الزواج؛ فالزواج نعمة عظيمة، ومنحة من الله جسيمة امتن الله بها على عباده، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)، فالزواج سنَّة من سنن الله في خلقه، وله فضائل كثيرة؛ فلذلك عُني الشرع الحنيف بهذا الأمر أيما عناية، فبين المعايير التي عليها يتم هذا العقد، والذي سماه سبحانه: "الميثاق الغليظ" قال – صلى الله عليه وسلم-:« إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد ». فالأصل في الزواج الدين سواء للشاب أو الفتاة. فيا أمة الله: هل هذا الشاب المتقدم إليك صاحب دين وخلق قويم، وسيرة طيبة بين الناس، إذا كان كذلك فنعم به، أما إذا كان غير ذلك

فلا خير فيه، واحرصي على صاحب الدين تفوزي وتسعدي في الدنيا والآخرة،ويكفي أن ترفضي هذا الشاب لتهاونه بالصلاة وعدم اهتمامه بها، فالصلاة عماد الدين، والفارق بين المؤمنين والكافرين، قال – صلى الله عليه وسلم-: « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة »، وقال أيضاً: « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر »، فتارك الصلاة كافر في أصح قولي أهل العلم، وإذا كان متهاوناً فيها فله الويل والهلاك، قال تعالى: « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون »، وقال تعالى: « فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا »، سئل بعض السلف عن الغي هذا فقال: واد في جهنم خبيث طعمه ، بعيد قعره.

فيا أمة الله: عليك بالحرص على الزوج الصالح الذي يأخذ بيدك إلى الجنة، ودعي عنك أمثال هؤلاء، ولا تقولي بأنك تأخذين بيده إلى الهداية، فربما هو الذي يأخذ بيدك إلى الضلال والغواية، وخصوصاً أنه سيصبح هو الزوج، أي الرجل له القوامة والكلمة الأولى والأخيرة في البيت، وخصوصاً في مثل هذه المواضيع، وكم سمعنا ورأينا عن كثير الناس في مثل حالتك؛ فكانت النتيجة إما الفشل في الزواج وهذا يعني الطلاق، وما أدراك ما الطلاق؟ وإما الانتكاسة من قبل الطرف الملتزم، وربما يحدث أن الطرف المنتكس يلتزم، وهذا في النادر القليل، فلا تعرضي حياتك لمثل هذه العواصف المدمرة، وعليك بصاحب الدين. وكون هذا الشاب متعلقاً بك ومصراً عليك، وهذا طبيعي جداً؛ لأنك ملتزمة، وهو بالتأكيد له علاقات سابقة، فهو لا يستطيع أن يتزوج من أي واحدة ممن كان يعرفهن في السابق، وكان بينهما علاقة؛ لأنه لا يثق بها ويريد أن يتزوج من فتاة ملتزمة مثلك، وأقول لك: معظم الشباب الفاشل والذي له علاقات محرمة بفتيات مثلهم في الأخلاق المنحطة لا يحب أن يرتبط

بأي واحدة منهن؛ لأنه يعلم أنهن فاسقات ليس لديهن دين ولا شرف، ولا عرض، ولا أخلاق، وإذا أراد أن يتزوج يبحث عن ذات الدين، فأولى بك شاب مستقيم على شرع الله خير لك من غيره مهما كانت الفوارق المادية والاجتماعية، فالدين والأخلاق لا يعدلهما شيء، وعلاوة على ذلك أنك ذكرت حيرتك الشديدة رغم استخارتك في الأمر، فهذه بعض المؤشرات القوية أن تصرف نظرك عن الزواج من هذا الشاب، هذا ما أردت بيانه. والله أعلم بالصواب، ونسأل الله لنا ولك ولكل مسلم التوفيق والسداد، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

■■■■

إن توافق الأهل مع المقبل على الزواج على من اختاره ليشاركه حياته ويقاسمه المسؤولية هو من مؤشرات نجاح الحياة الزوجية، والحرص على التوافق من دواعي التوفيق.

أريد الزواج ولكن...

المجيب:

د. فاتن بنت محمد المشرف

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أريد الزواج ولكن...

سؤال

عرفت فتاة ذات خلق ودين، وهي من عائلة فقيرة، وقد أحببتها حباً طاهراً وشريفاً، وقد تقدمت لخطبتها، إلا أن أهلي رفضوا ذلك؛ لأنها من جنسية غير جنسيتي، وقد رفض أهلي هذا رفضاً قاطعاً، علماً أن الفتاة سمراء اللون مما أدى أيضاً إلى رفض أهلي لهذه الفتاة، وأنا الآن بين نارين، الأولى هم أهلي الذين يرفضون، والثانية هي الفتاة ذات الدين والخلق التي لا أريد أن أفوت على نفسي فرصة الزواج منها؛ لأني قد استخرت الله في هذا، وقد أراني الله بعض الإشارات والعلامات مثل (أنه في أحد الأيام وفي روضة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قد قمت بأداء صلاة الاستخارة، وبعد نصف ساعة من خروجي إذا بأحد الأشخاص الغرباء يلتقي بي، وبعد بعض الوقت يتبين بأنه من أهلها وأنه يعرفني)

علماً بأن هذا ليس حلماً بل حقيقة، وغيرها الكثير من الأحلام التي راودتني بعد أدائي لصلاة الاستخارة، والآن أنا حيران في أمري، فكيف أقنع أهلي بأن الله كتب لي هذه الفتاة؟ وكيف أقنعهم بأن يتقبلوها بينهم؟



الأخ السائل الكريم: قال الله -تعالى-: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً)، فعطف الإحسان إلى الوالدين وبرهما على عبادته، مما يدل على عظم هذا الأمر ووجوبه على الإنسان، وعلى هذا فإذا أراد الإنسان أن يقترن بفتاة، ولم يرغب فيها الأهل فالأولى أن يلبي رغبتهم،

خاصة أن الجنسية تختلف، واللون يختلف، مع أن التفاضل في الإسلام بالتقوى، والله سيعوضك خيراً ما دام تركت هذا الأمر طاعة لهما، هذا أولاً.

ثانياً: إذا اقترنت بفتاة لا يرغب فيها أهلك فستكون بعد ذلك منبوذة بينهم، مما يؤدي إلى النفرة من أولادك بعد ذلك؛ لكون أمهم بصفة لا يرغبون فيها، وهذا مما يقلل قدرها بعد ذلك عندك، وقد تواجه كثيراً من المشاكل بهذا السبب.

ثالثاً: التعرف على الفتاة قبل الزواج ومخاطبتها، والخلوة بها، والالتقاء بها هذا كله محرم شرعاً، لا يجوز. وإن كنت تقول إنه: (حب طاهر شريف)؛ لأن الخلوة بالأجنبية محرمة؛ قال صلى الله عليه وسلم-: « لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما »، وكذلك مكالمتها بالهاتف، فهي أجنبية، وفي هذا فتنة لك، وهذا كله من تسويل الشيطان، يزين للإنسان ذلك على أنه حب طاهر وشريف، فهذه العلاقة التي قامت بينك وبينها محرمة أصلاً، إذاً فالأولى ألا تبني عليها حياتك الزوجية؛ لئلا تتهدم بعد ذلك، وعليك التوبة إذا كنت قد خلوت بها، أو تكلمت معها بما لا ينبغي شرعاً.

رابعاً: قولك: (كيف أقنع أهلي بأن الله كتب لي هذه الفتاة؟!)، خطأ؛ لأن المكتوب لك إلى الآن لا تعلمه، وإن كان الله كتب لك هذه الفتاة فثق أن الله سييسرك لها.

خامساً: أنصحك بالدعاء المستمر بأن يرزقك الله الزوجة الصالحة التي تحفظ لك أولادك ومالك، وثق ثقة تامة بأن الله قريب ممن يدعوه؛ قال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ)، وسهام الليل قوية لن يضيعها الله، وقد يرزقك الله لهذا السبب امرأة من جنسيتك، ومقاربة لأخلاقك أو أحسن، ومحبوبة عند أهلك ترضيك في

الدنيا والآخرة، وهذا هو المطلوب لكل إنسان.

سادساً: الإنسان قاصر النظر، قد يرى المصلحة في الاقتران بهذه الفتاة، ويعلم الله أن الاقتران بها مضرة على هذا الشخص، وأن الاقتران بغيرها أصلح للإنسان؛ فلذا عليك الدعاء وعدم الإصرار، وربما بعد فترة من الزمن يتضح لك مثل هذا الأمر . بارك الله فيك. والله أعلم.

■■■■



فهرس

أقبله زوجا؟

صراع بين الحب والشك...رفضه أهلي وهو ذو خلق ودين!...هل أتزوج بها؟...أرغب في زواجها ولكنها أكبر مني!...خطب لي أبي من غير إذني!...ثأر قديم..!! و زواج جديد..!؟ هل يتوافقان؟؟...زواج من الخارج!!!...هل هذه الاتصالات لتشويه سمعة خطيبتي؟...



هل أقبله زوجاً؟

إن كان غنياً ، وسيماً ، متعلماً ، مثقفاً ، له دار مستقلة عن والديه ، محباً للسفر و الترحال ، وقته كله من بعد العمل لي وحدي ،

صعب أن يفقد شرط من هذه الشروط ، كيف ستكون الحياة حينها ... و أنتِ ...

هل تمتلكين مواصفات مكافئة لما تشترطيه في الطرف الآخر ؟

و أين الدين و الخلق من هذه القائمة ؟

و شروطك إن وجدت ، من يضمن بقائها مدى الحياة ، فقد يفتقر الغني و يمرض الصحيح فيفقد الكثير من وسامته و طاقته ، والكثير ...

ماذا عن التقارب بين العائلتين من الناحية الاجتماعية والثقافية و الدينية ، فلقد شهد واقع الحياة في حالات عديدة أنه كلما زاد التقارب كلما كان هذا عاملاً مساعداً، و قوي لنجاح هذه الزيجات .

لن أقبله زوجاً إلا إذا جمع بيننا الحب ،

ماذا لو تقدم الكفؤ و لم تكن هناك مشاعر مسبقة ؟

أيهما نغلب عند اتخاذ القرار العاطفة أم العقل ؟

هنا ...ربما نساعدك لتتخذي قرارك الصحيح ، فلا تترددي .



مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٠١٢٠٨١٩٢٠
فاكس : ٠١٢٠٨١٩٠٢



www.islamtoday.net